



أكاديمية المملكة المغربية
+٠٨٠٨٤٤٤+ | +٨٨٨٤+ | ٨٤٤٠٤٠

أي مستقبل للبحث في العلوم الإسلامية؟

بالتعاون مع مؤسسة عبد الهادي بوطالب
للثقافة والعلم والتنوير الفكري

2018 10-9 ماي



www.alacademia.org.ma

A decorative vertical band on the left side of the page, featuring a repeating geometric pattern of interlocking stars and polygons in a light gray color.

ورقة العمل

عرفت معظم البلدان الإسلامية، منذ انفتاحها على الحضارة الغربية في العصر الحديث، إقبالاً متزايداً من لدن أبنائها على الأخذ بالعلوم الحديثة، وتعلّم اللغات الأوروبية، والالتحاق بالجامعات الغربية، للحصول على المؤهلات العلمية في شتى التخصصات العلمية الدقيقة. وهو ما جعل المجتمعات الإسلامية تعيش ازدواجية حادة بين منهجين في التعليم، منهج تقليدي يشدّها إلى ماضيها وإلى تراثها في العلوم البعيدة عن واقعها المعيش، ومنهج عصريّ يشدّها إلى تعاطي العلوم الحديثة المحركة لهذا الواقع والعاملة على تطويره.

وفي السياق نفسه، أخذت بعض الجامعات في البلدان الإسلامية تشهد حركات التجديد للعلوم الإسلامية، بانفتاحها على المناهج الحديثة والدراسات التي أنجزها مستشرقون عملوا على إخضاع تراث الإسلام للتحقيق والنقد المنهجي. وهو ما جعل عدداً من الباحثين المسلمين يهتمون بهذه الدراسات، وبمنظرة الغرب إلى تراثهم، اقتناعاً منهم بأن ثقافة الإسلام لن تسترجع حضورها الفاعل في حياتهم إلا بالتفاعل مع المناهج الحديثة. وتخليصها من الجمود الذي وقعت فيه. وبذلك عرف البحث في العلوم الإسلامية انطلاقة جديدة ومنجزات قيّمة.

وفي هذا الصدد يُطرح السؤال الآتي : ما واقع البحث في العلوم الإسلامية اليوم ؟ وما آفاقه المستقبلية في سياق الانفتاح على المناهج الحديثة، على يد الباحثين الغربيين أو على يد الباحثين المسلمين ؟

ولا يخفى أنّ تقييم واقع البحث في العلوم الإسلامية، واستشراف الآفاق المستقبلية المفتوحة أمامها، لا بد أن ينطلق من المعطيات التالية :

أولها : ريادة علماء المسلمين ومنجزاتهم في اعتماد المناهج العلمية القائمة على توثيق النصوص والنقد الفيلولوجي لها وتحكيم منطق العقل والتجربة في فهمها، حرصاً منهم على نقل المعارف العلمية الصحيحة إلى الأجيال اللاحقة، وهو الأمر الذي مكن من تحقيق التواصل المثمر بين ثقافة الشرق وعلومه القديمة، وبين ثقافة الغرب، في نهضته الحديثة.

ثانيها : الأعمال الجادة التي أنجزها الاستشراق الأوروبي، ولاسيما منها الدراسات التي انطلقت منذ أمد بعيد، في بعض الجامعات الجرمانية، والتي قام بإنجازها العديد من المستشرقين الذين دأبوا على تعمق البحث في العلوم الإسلامية في ضوء المناهج الحديثة. سواء تعلق الأمر بتحقيق نصوص تلك العلوم ومقاربتها، أو بإعادة الصياغة للتصورات المعرفية لها، أو بطرح الأسئلة

المحفزة على بحث مواطن الالتقاء بين هذه العلوم والعلوم الإنسانية الحديثة، انطلاقاً من خصوصية تميّز بها الباحثون الألمان، وهي إيلاء الدين اعتباراً خاصاً داخل المجتمع المدني. وما قد يتيح هذا الاعتبار من اكتشاف مواطن الالتقاء بين القيم الدينية والقيم الكونية. وهذا ما يبرّر طرح السؤال الآتي : هل توجد حدود تملئها القيم والعقيدة الدينية في الإسلام على التشريع والقانون اللذين يقتضيهما تطور المجتمعات الإسلامية، أم أنّ الأخلاق والعقيدة في الإسلام لا تتدخلان في توجيه التشريع والقانون، كما تقول بذلك المذاهب الوضعية في أوروبا؟

هذه تساؤلات وغيرها سيطرحها الموضوع الهامّ لهذه الندوة، تتصل بالتجديد المنهجي للعلوم الإسلامية وبمنجزاته وبالرؤى المتباعدة لإشكاليته. وهو ما دفع أكاديمية المملكة المغربية ومؤسسة عبد الهادي بوطالب للثقافة والعلم والتنوير إلى تنظيم هذه الندوة العلمية الدولية، لمناقشة واقع العلوم الإسلامية واستشراف مستقبلها في سياق التحديات التي تواجهها، وتنامي دور البحث العلمي عموماً في تحقيق التنمية البشرية والتقدم الإنساني. وبالتالي الإجابة عمّا يُسائل علومنا الإسلامية اليوم حول دورها في هذا السياق الحضاري وتفاعلها مع إكراهاته.

وستنكب أعمال هذه الندوة على تعميق المنحى المقارن لهذه العلوم مع العلوم الإنسانية في أوروبا، بقصد إبراز أهمية استثمار مناهج العلوم الإنسانية في تطوير العلوم الإسلامية، وتجديد مناهجها في الجامعات الإسلامية، ومدّ الجسور بينها وبين الجامعات الغربية.

ومن المعلوم أنّ الهدف الذي تتوخّاه الندوة هو تعزيز ثقافة الحوار والتعاون الفكري والتواصل الأكاديمي بين علماء المسلمين من جهة وبين نظرائهم في الجامعات الغربية، ولا سيّما الألمانية من جهة أخرى.

محاور الندوة وتساؤلاتها

1- واقع البحث العلمي في الدراسات الإسلامية، بين التجديد والتقليد، وانسداد الأفق أمام تلك الدراسات، وعزلة العلوم الإسلامية عن حركة التطور والإبداع.

2- إلى أيّ حدّ شكّل التراث العلمي الإسلامي للباحثين المسلمين في هذا العصر مرجعية أولية لبناء نظريات علمية، في العلوم الإنسانية مؤسّسة على التصور الإسلامي، أم أنّ العجز عن ذلك أملى على المسلمين الأخذ

بالعلوم الإنسانية بمناهجها الوضعية وإن كانت مختلفة عن التصور المعرفي الإسلامي؟

3- هل كان لفلسفة القانون الوضعي كما يُدرّس في الجامعات الإسلامية أيّ أثر في تطوير العلوم الشرعية، والربط بين مقاصد الشريعة من جهة، وبين العلوم القانونية من جهة ثانية، وبين هذه العلوم وبين القيم الأخلاقية وحقوق الإنسان من جهة ثالثة؟

4- هل توجد قيود من منظور علم أصول الفقه تحول دون الاجتهاد في استنباط الأحكام الشرعية الملائمة، لتطوّر المجتمعات الإسلامية وانفتاحها على القانون الدولي العام، في مقتضياته الشاملة لحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وغيرها من القضايا الملحة، من ناحية أولى، والملائمة لمخرجات العلوم الإنسانية المعاصرة من ناحية ثانية؟

5- ما هي النتائج المنهجية والمعرفية التي راكمها الباحثون الغربيون حول العلوم الإسلامية وحضارة الإسلام في أوروبا، والتي أخذ بها العديد من الباحثين المسلمين أنفسهم، في سبيل ملائمة هذه العلوم لمنطق التطوّر العلمي، وأيّ آفاق لمستقبل هذه العلوم في السياق الحضاري الذي نعيشه، الحافل بالتحديات المطروحة أمام الفكر الإسلامي في العصر الحاضر؟

A decorative vertical border on the left side of the page, featuring a repeating geometric pattern of interlocking stars and polygons in a light gray color.

البرنامج



الأربعاء 9 ماي 2018

الجلسة الافتتاحية

9:30

برئاسة السيد عباس الجراري، عضو أكاديمية المملكة المغربية

كلمة أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية
السيد عبد الجليل لحجمري

كلمة رئيس مؤسسة عبد الهادي بوطالب للثقافة والعلم
والتنوير الفكري
السيد مجيد بوطالب

استراحة

الجلسة العلمية الأولى

برئاسة السيد عباس الجراري، عضو أكاديمية المملكة المغربية

أي تحديات تواجه العلوم الإسلامية في هذا العصر ؟
السيد محمد الكتاني، عضو أكاديمية المملكة المغربية

10 : 30 – 10 : 50

Rethinking religious education in the light of empirical research

M. Ednan Aslan

10 : 50 – 11 : 10

السيد عدنان أصلان، أستاذ ورئيس بمعهد الدراسات
الإسلامية فيينا – النمسا

منطق القانون بين حكم النصوص الشرعية وتحكيم النوازل
السيد عز العرب لحكيم بناني، منسق كرسي عبد الهادي
بوطالب للفكر الإسلامي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة سيدي محمد بن عبد الله – فاس

11 : 10 – 11 : 30

هل تكون أوروبا مفتاحا لتجديد الفقه الإسلامي في عصر
ما بعد الحداثة ؟

11 : 30 – 11 : 50

السيد المعز خلفاوي، أستاذ الفقه – جامعة توبنغن – ألمانيا

**Doing research in Islamic law today : institutional
framework and methodological approaches**

M. Fikret Karcic

11 : 50 – 12 : 10

السيد فكري كرسك، أستاذ تاريخ القانون المقارن
كلية الحقوق – جامعة سراييفو

مناقشة

12 : 10 – 12 : 30

الجلسة التكريمية للمرحوم العضو عبد الهادي بوطالب
برئاسة محمد الكتاني، أمين السر المساعد لأكاديمية المملكة المغربية

15 : 30 – 15 : 00 عرض شريط وثائقي حول المرحوم الأستاذ عبد الهادي بوطالب

شهادة، السيد عبد العزيز بن عثمان التويجري،
المدير العام للإيسيسكو

15 : 30 – 15 : 50

شهادة، السيد إدريس الضحاك، عضو أكاديمية المملكة المغربية

15 : 50 – 16 : 10

شهادة، السيد عباس الجراري، عضو أكاديمية المملكة المغربية

16 : 10 – 16 : 30

شهادة، السيد الحسين وگاگ، عضو أكاديمية المملكة المغربية

16 : 30 – 16 : 50

شهادة، السيدة صباح الشرايبي، عضوة بمؤسسة عبد الهادي
بوطالب للثقافة والعلم والتنوير الفكري

16 : 50 – 17 : 10

استراحة

17 : 10

الخميس 10 ماي 2018

الجلسة العلمية الثانية

برئاسة السيد إدريس العلوي العبدلاوي، عضو أكاديمية المملكة المغربية

أصول الفقه، وأزمة الفكر الفقهي

السيد أحمد الخمليشي، مدير مؤسسة دار الحديث الحسنية
الرباط 09 : 30 – 09 : 50

قدرة الاجتهاد على إنتاج أحكام حامية وداعمة لحقوق الإنسان
السيد مصطفى بنحمزة، رئيس المجلس العلمي بوجدة 09 : 50 – 10 : 10

المفهوم الأخلاقي للإنسية كأساس لإعادة بناء منظومة القيم في
الإسلام 10 : 10 – 10 : 30
السيد محمد النكرومي، أستاذ جامعي بجامعة إرلانغن – ألمانيا

العلوم الإسلامية في الجامعات والمراكز المختصة المغربية
السيد أحمد شحلان، أستاذ فخري – جامعة محمد الخامس 10 : 30 – 10 : 50

مناقشة 10 : 50 – 11 : 10

استراحة 11 : 10 – 11 : 30

مصطلح الألوهية في القرآن الكريم وأثره على المستويين القيمي
والعقائدي في المسيحية والإسلام. مقارنة إشكالات ترجمة
المصطلح القرآني

11 : 30 – 11 : 50

M. Hartmut Bobzin

السيد هارتموت بوبزين، أستاذ العلوم الإسلامية – جامعة
إرلانغن – ألمانيا

واقع العلم الشرعي ومآله في زمن الثقافة الرقمية
السيد خالد حاجي، الكاتب العام للمجلس الأوروبي
للعلماء المغاربة – بروكسيل

11 : 50 – 12 : 10

Perspectives of Idjtihad in a European secular context

M. Mathias Rohe

السيد ماثياس روه، مدير معهد الإسلام والقانون في أوروبا
بجامعة إيرلانغن – ألمانيا

12 : 10 – 12 : 30

مناقشة
الجلسة الختامية

12 : 30 – 13 : 00

A decorative vertical band on the left side of the page, featuring a repeating geometric pattern of interlocking stars and lines in a light gray color.

ملخصات المشاركين

محمد الكتاني

Mohamed KETTANI

عضو أكاديمية المملكة المغربية

عنوان المداخلة : أي تحديات تواجه العلوم الإسلامية في هذا العصر ؟

الملخص : بعد تحديد المفاهيم المرجعية للبحث يتم استحضار السياق التاريخي لنشأة العلوم الإسلامية، وتحقيق متطلبات بناء الدولة الإسلامية في عصر الراشدين والخلافة الأموية. حيث انطلقت هذه العلوم من ترسيخ ثوابت الأمة الإسلامية وتحسين مقوماتها في التشكيك والاختلاف، كما انفتحت هذه العلوم على علوم الأوائل، من أجل توطئتها في النسيج العقلي للثقافة الإسلامية.

وبهذه المزاوجة بين العلوم النقلية والعلوم العقلية حققت الأمة الإسلامية توازنها الحضاري المشهود به. ثم بدأ التراجع والتخلف للأسباب المعروفة. ومنها الانغلاق ومحاصرة العقل والاستبداد السياسي.

ثم انبعثت الأمة الإسلامية على وقع صدمتها بالغرب، ووقوعها تحت السيطرة الاستعمارية الأوروبية، فواجهت حينئذ مختلف التحديات. ولنتجاوز هذه التحديات أو رفعها يجب النظر إليها باعتبارها محفزات على إجراء التغيير...

وفي هذا الصدد يجب تحقيق ما يلي:

- استرجاع الصلة بين العلوم الإسلامية وبين الواقع الاجتماعي للأمة الإسلامية، فتنكبّ هذه العلوم على المشكلات الحقيقية التي تواجهها على مستوى التوفيق بين القيم الإسلامية وبين الواقع المعيش.
- تطوير مناهج هذه العلوم، لتستفيد من التقدم العقلي والتطور العلمي، وتكتسي من خلال هذا التطور صياغة عصرية تجد طريقها إلى عقول الأجيال الحاضرة.
- العمل على انبثاق علوم إسلامية، تبحث في الظواهر الإنسانية بنزعة إسلامية، تتصدى للإلحاد والمادية بالأسلوب العلمي المنشود.

Ednan ASLAN

عدنان أصلان

أستاذ ورئيس بمعهد الدراسات الإسلامية – فيينا – النمسا

Title : Rethinking religious education in the light of empirical research

Summary : Muslims living in Europe find themselves confronted with completely new social, economic and particularly legal conditions, which they have not experienced in their histories or current political and socio-cultural situations. This situation poses a new challenge for Islamic theology.

In order to understand the situation of Muslims in Europe one needs to grapple with and understand the reality of their lives as well as the ability to view the dynamics of a pluralistic and secular society from different

perspectives. This is a prerequisite if Muslims want to build a lasting home in Europe.

Islamic theological tradition in its current form, however, has long lost its dynamic reaction and tries to make sense of modern times drawing from traditions. These times cannot be understood through the application of common research traditions drawn from Islamic theology. Within this area of tension arises a problem, which is that Islamic theology attempts to draw on methods of classical Fiqh/Uṣūl al-fiqh to explain the complex questions of current times. The scientific field of Fiqh, however, struggles to explain their very own scientific traditions, never mind succeeding at rationalising the realities of current times. In this situation of desperation Fiqh has reduced itself to a Fatwa tradition, which tries to fob off the deep questions of Muslims with superficial answers.

Secular Pluralistic conditions are challenging science to continuously respond to this dynamic process of change and to come up with explanations for complex developments.

Muslims cannot resist this challenge and they bear the responsibility in the midst of society to develop methods and terms that help Muslims to understand and interpret the dynamic process from their own perspectives.

This task requires that Islamic theology opens itself up to relevant methods of the social sciences. It also necessitates that it understands the lived religiosity and every day culture as well as the desire to portray oneself as “different” against the backdrop of mainstream culture.

This speech attempts to identify the necessary areas of research of Islamic theology, which it needs to grapple with if Islamic theology wants to claim a place within university sciences.

عز العرب لحكيم بناني

Azelarabe LAHKIM BENNANI

منسق كرسي عبد الهادي بو طالب
للفكر الإسلامي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة سيدي محمد بن عبد الله – فاس

عنوان المداخلة: منطق القانون بين حكم النصوص الشرعية وتحكيم النوازل

الملخص : اختلف الفلاسفة وعلماء الدين في جدوى اعتماد المنطق داخل العلوم الإسلامية، بين قبول القياس الأرسطي ورفضه أو قبول المبادئ المنطقية الكبرى ورفضها. وقد ظل مدار الخلاف يمس قبول القياس الفقهي داخل مذاهب الظاهرية والشافعية والمالكية وغيرها. كلُّ هذا معروف. غير أننا سنبرز أنَّ المنطق قد تطوّر في اتجاهات المنطق المعاصر، وهو تطور تجاوز الإطار المعرفي العام الذي تحكم في اعتماد المنطق والقياس بوجه خاص. كان هذا الإطار يتصل بآليات تطبيق النصوص

المحدودة على النوازل غير المحدودة، من أجل الاستدلال على صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان. وكانت أداة الاستدلال هي القياس الذي سعى إلى تجاوز ادعاء تناهي النصوص أمام المستجدات غير المتناهية. طرحت مسألة القياس من زاوية تناهي التشريع.

في مقابل زاوية النظر هذه، ظهر المنطق الرمزي ومنطق القانون على وجه الخصوص من أجل الانتقال إلى زوايا نظر أخرى غير جانب النصوص المتناهية. ينتقل منطق القضايا، وهو منطق يشكل مدخلاً أساسياً إلى منطق القانون، إلى النوازل ذاتها وإلى الأفعال الإنسانية في مستوياتها المختلفة. تركز هذه المستويات على أفعال المكلفين بناءً على قناعة الفاعل ومقاصده ونواياه المبيتة. والهدف المبتغى هو أن نخرج من الإطار الضيق الذي يفرضه الحجاج (والتعليل أثناء استخراج الأحكام الشرعية في القياس) قصد الانفتاح على منطق القضايا وعلى مساهمته في ترتيب الأفعال والنية والمسؤولية. يفيدنا منطق القانون في إلقاء نظرة شمولية لا تكتفي بحكم النصوص بل تنتقل إلى الموازنة بين المعطيات الشرعية والجنائية.

المعز خلفاوي

Mouez KHALFAOUI

أستاذ الفقه بجامعة توبنغن – ألمانيا

عنوان المداخلة: هل تكون أوروبا مفتاحا لتجديد الفقه الإسلامي في عصر ما بعد الحداثة؟

الملخص: تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات الأوروبية ليس بالأمر الجديد، فقد بدأ تدريسه منذ القرنين 19 وبداية القرن العشرين على يد مستشرقين معروفين مثل غولديزهر وشاخط وبلاشار وغرونباوم وغيرهم. لكن الجديد في الموضوع هو أن منهج تدريس الفقه والغاية منه إدراجه مادة أساسية في عدد من الكليات والبرامج التدريسية في أوروبا، قد تغير جذريا مما أضفى على تدريس هذه المادة أهمية كبرى تتمثل أولا في ارتباط تدريس الفقه بتدريس القانون الوضعي مما سهّل المقارنة بين النموذجين، ومن جهة أخرى ارتبط تدريس الفقه في العشرية الأخيرة بمسائل عملية

تطبيقية تخص حياة المسلمين في أوروبا. من خلال هذين الطرحين الجديدين لموضوع الفقه وأهدافه وفلسفته، اختلف تدريس الفقه في العصر الحديث عن تدريسه على يدي المستشرقين في القرن العشرين. غير أن هذا التغيير قد فتح نظر الفقه على مجالات وتحديات جديدة لم تتضح بعد نتائجها ومخرجاتها.

تسعى هذه الورقة الى فهم ما أحدثته التجربة الأوروبية في تدريس الفقه من تغيير في مجال منهج الفقه الاسلامي وطريقة تدريسه والأطروحات الموجودة في هذا المجال. وتدافع الورقة عن فكرة ان تدريس الفقه الاسلامي في الجامعات الأوروبية من شأنه أن يؤدي الى تحديث الفقه وطرق تدريسه ليس في أوروبا الغربية فقط وانما في إطار شامل قد يعود بنفع كبير على الدرس الفقهي في العالم الاسلامي عموما.

Fikret KARCIC

فكري كرسك

أستاذ تاريخ القانون المقارن – كلية الحقوق – جامعة سراييفو

Title : Doing research in Islamic law today : institutional framework and methodological approaches

Summary : This paper deals with ways how Islamic law is studied today.

There are several institutional frameworks available:

- (1) Islamic law as a part of Islamic sciences,
- (2) as a part of legal positivist education,
- (3) as a part of legal comparative studies and,
- (4) as a part of general Islamic studies in the West.

Main methodological approaches in doing research in Islamic law include:

legal-dogmatic method, legal history, comparative legal method, law and society and legal anthropology.

The author is of opinion that in the research and study of Islamic law it is important to adopt the position of methodological pluralism and to combine adequate methods. For instance, traditional legal-dogmatic method will be useful when we study what Islamic law is ought to be, legal history can give us a dynamic picture of Islamic law while Law and society approach will lead us to study law in codes, law in books and law in reality. Anthropological approach will focus on courts procedure. This method will be especially valuable while doing research on Islamic law in secular societies, when its interpretation and application is related to society and not to state.

Methodological pluralism may help us to make adequate research into non-changeable and changeable elements of Islamic law.

أحمد الخمليشي

Ahmed EL KHAMLI CHI

مدير مؤسسة دار الحديث الحسنية

عنوان المداخلة : أصول الفقه، وأزمة الفكر الفقهي

الملخص : تقدم المداخلة في فقرتين وخاتمة.

الفقرة الأولى، تتناول وقائع من الأزمة التي يعاني منها الفكر الفقهي في التكوين وفي الكتابة معا. وفي مقدمة ذلك :

- أسلوب "النقل" و "التبليغ".
- غياب الاهتمام بمتابعة الواقع ومستجداته.
- المبالغة في التنظير العصي على التطبيق.
- تصنيف الرأي إلى حق وباطل بدل احتمال الصواب والخطأ.

الفقرة الثانية، تعرض بعض مبادئ من أصول الفقه تبدو مساعدة على

استمرار الأزمة التي يعاني منها الفكر الفقهي، مثل :

— حكم "المجتهد" "كشف" لحكم الله الأزلي.

— الاجماع لا تجوز مخالفته.

— فرض التقليد على "غير المجتهد".

الخاتمة، تعرض فيها خلاصة المستنتجات من فقرتي المداخلة.

مصطفى بنحمزة

Mustapha BENHAMZA

رئيس المجلس العلمي بوجدة

عنوان المداخلة : قدرة الاجتهاد على إنتاج أحكام حامية وداعمة لحقوق الإنسان

الملخص : كان لزاما أن تتناول الورقة تحصيلنا لمدلول الاجتهاد بمفهومه الاصطلاحي حتى لا يتجه الحديث متجها خاطئا جراء عدم تحرير الدلالات والمقامات، وجراء الارتكان إلى ما هو لغوي، بدل ما هو اصطلاحي تخصصي. وقد تناولت الورقة إضافة إلى محاولة ضبط مفهوم الاجتهاد قضايا أخرى تشكل العمود الفقري لمباحث الاجتهاد كما تقدمها المصادر المتخصصة. فبحثت مجالات الاجتهاد داخل النصوص وخارجها، وعرضت بعض القواعد الضابطة للاجتهاد بعد حديثها عن الأصول الاستنباطية التي يتحرك بها الاجتهاد.

وتناولت الورقة قضية عدم إمكان اشتغال الفرد الواحد بالاجتهاد في شموله، وعرضت بديلين هما: تجزؤ الاجتهاد ثم الاجتهاد الجماعي المؤسسي. وفي الشق الذي تولت الورقة الإجابة فيه عن إسهام الاجتهاد في إنتاج أحكام مؤسسة لحقوق الإنسان وداعمة لها، فقد كان لزاما أن تتطرق إلى بيان علاقة القرآن الكريم بالإنسان في مختلف تجلياته ووظائفه، باعتباره إنسانا وبشرا ثم عبدا لله، ولكل تسمية دلالتها ثم تبعاتها التكليفية.

وعرضت الورقة بحثا عن حقوق العباد، كما تحدث بها وفصل القول فيها كبار علماء المقاصد كالشاطبي والقرافي وغيرهما، وكما تحدث عنها الأصوليون في سياقات أخرى.

وقد ألمحت الورقة إلى أن القواعد التي تعلن عن حيوية الاجتهاد كثيرة، وهي تمكنه من أن ينتج على الدوام أحكاما حامية لحقوق الإنسان. وتحدثت بالخصوص عن قاعدة الأحكام التي تحدث للناس بقدر ما أحدثوا من الفجور، وعن مفهوم السياسة الشرعية وما تتيحه من مرونة تشريعية.

وأشارت الورقة إلى وجود قواعد أخرى لا يسمح المجال باستعراضها، ومنها قاعدة استحسان الضرورة، وقاعدة حق الدولة في تقييد المباحات. وأولت قاعدة تحدث

للناس أهمية خاصة كبيرة ففسرتها وأوردت حالات إعمالها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثم الصحابة والتابعين ثم في الفقه الإسلامي. أما عن إمكان تقديم الاجتهاد الإسلامي لإسهامات تصحح بها بعض التصرفات اللاحقوية، فقد أوردت نماذج تقوم مقام الشاهد لا غير. وبخصوص الفقه الجنائي فقد أوضحت الورقة أن الاجتهاد الإسلامي يرى أن حبس الإنسان بسبب عجزه عن أداء حقوق مالية مترتبة عليه هو ظلم له. وعرضت لتصرفات عديدة فات الحقوقين الانتباه إليها، فوجب تعزيز حقوق الإنسان من منطلق ما توفره الشريعة للإنسان من حقوق، وهي كثيرة.

محمد النكرومي

Mohammed NEKROUMI

أستاذ جامعي – جامعة إرلانغن – ألمانيا

عنوان المداخلة : المفهوم الأخلاقي للإنسية كأساس لإعادة بناء منظومة القيم في الإسلام

الملخص : تم منذ القرن الثالث الهجري حصر النقاش حول منظومة... القيم الإسلامية في بوتقة الأحكام الشرعية حيث استبعدت استنباطات الفقهاء المجتهدين وتأويلات المتكلمين وتخمينات الفلاسفة والمتصوفين من الخطاب المؤسساتي المتعلق بمفهوم الدين والتدين. وما واقع الفتنة المفهومية التي تطبع الخطاب الفكري الإسلامي اليوم إلا امتداد لذاك الهوس في تحجيم وتقليص بل واختزال مجالات الإدراك العرفاني المختلفة ضمن تصور ديونطولوجي جامد لماهية القيم الدينية لا يمت بصلة لا إلى صورة الإنسان في القرآن ولا إلى طبيعته في الوجود.

فهل يمكن اليوم بلورة مفهوم جديد للهوية الأخلاقية على أساس التوفيق بين العقل و الوحي، وهل علم التأويلات اللاهوتي مستعد في المرحلة الراهنة لخوض غمار هذه التجربة النقدية الفلسفية للخروج من براثن النزعة الديونطولوجية وقبضتها الجاثمة على كل تطور فكري وكل إبداع فلسفي من شأنه أن يصل الخطاب الإسلامي المعاصر بسياقه المعرفي الحداثي وبالإشكاليات والتحديات المرتبطة به، مثل تلك المتعلقة بتحديد المفاهيم الجوهرية للمجتمع الحداثي، كالحرية والضمير والمسؤولية إلخ.

أحمد شحلان

Ahmed Chahlane

أستاذ فخري – جامعة محمد الخامس – الرباط

عنوان المداخلة : العلوم الإسلامية في الجامعات والمراكز المختصة المغربية

الملخص : ارتبطت العلوم الإسلامية اليوم، بكل ما تشمله الحضارة الإسلامية من معارف، بعد أن كانت خاصة بالقرآن والحديث وعلومهما. وتشعبت هذه البحوث تبعاً للمكان والزمان اللذين تجري فيهما. فمفهوم البحوث الإسلامية في العصور الأولى من الإسلام يختلف عن مفهومها في العصر الوسيط وعن مفهومها اليوم. ومفهوم العلوم الإسلامية في الغرب بما فيه أمريكا، يختلف عنه فيما نهتم به نحن في جامعاتنا. بل يختلف المفهوم من جامعة إلى جامعة. والأکید أن المغرب عرف النظر في الدراسات الإسلامية منذ القديم في جامعته العريقة القرويين بفاس وكلية ابن يوسف بمراكش. وكانت هذه "البحوث" منحصرة بالأساس في التلقين

وفي تهئى القائمين بأمر الدين والقضاء. ولم يكن القصد منها في القاعدة البحث والتأليف. فلم يكن هذان منتهى ومبتغى للمشتغلين بهذه العلوم، فأعلى درجة علمية كانت إذ ذاك، هي العالمية أو النهائي، وما كانت هذه تُنال ببحوث علمية محررة. وكان البحث العلمي المحرر من خاصة من كرس نفسه لهذا الفعل المعرفي. ومع استقلال المغرب وتجديد برامج القرويين، أصبح البحث العلمي الأكاديمي في الدراسات الإسلامية ضرورة للحصول على الشواهد العليا. وانضافت مؤسسة دار الحديث الحسنية التابعة لوزارة الأوقاف سنة 1964م، باعتبارها مؤسسة علمية يتوج خريجوها بشهادات هي خاتمة بحوث جامعية مختصة في العلوم الإسلامية. وبعد أن افتتحت شعب الدراسات الإسلامية في الجامعات المغربية، وكان فاتحتها شعبة الدراسات الإسلامية، في كلية الآداب بالربط، أصبحت هذه الدراسات، بعد الإجازة تتوج بشهادات أكاديمية تهتم بعلوم القرآن والحديث والفقه وأصول الفقه، وغيرها من العلوم الإسلامية. ويكوّن نتاج هذه المؤسسات ذخيرة مهمة من المؤلفات والبحوث في العلوم الإسلامية، وهي في الحقيقة لا تكوّن إلا جزءاً من ذخيرة أكبر، أشرف على نشرها جهات علمية أخرى. أحد هذه الجهات، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، سواء في قسمها المختص بنشر الكتب والأبحاث أو

بعض المؤسسات التابعة لها. أما لجهة الثانية، فهي الرابطة المحمدية للعلماء، فقد نشرت هذه الهيئة والمراكز البحثية التابعة لها، عددا كبيرا من الأبحاث والمؤلفات. وكل هذه وتلك، تكون الرصيد الغني من البحوث في العلوم الإسلامية. أكيد أن هناك جهات أخرى أنتجت بحوثاً في هذا الباب، غير أننا اقتصرنا على ما يرتبط بالدراسات الأكاديمية أو ما أُنتج في ظل جهة أكاديمية. ولم ندخل في بحثنا ما صدر عن أكاديمية المملكة المغربية، لأن لبحوث الأكاديمية خصوصيات تفرض أن يكرس لها بحث خاص.

فما هي هذه الأعمال البحثية؟ وما مضامينها؟ وهل استجابت لقضايا العصر ومتطلبات المجتمع؟ وهل استفادت من المناهج المعاصرة المتبعة في الجامعات الغربية الكبرى؟ وهل استطاعت أن تسير على هدي التراث الإسلامي الحضاري الذي عرفه تاريخنا وأثر بعض منه في الفكر الغربي يوم التلاقي التاريخي المزدهر؟ هذه بعض أسئلة مما سنتطرق إليه في هذا البحث إن شاء الله.

Hartmut BOBZIN

هارتموت بوبزين

أستاذ العلوم الإسلامية – جامعة إرلانغن – ألمانيا

**عنوان المداخلة: مصطلح الألوهية في القرآن الكريم وأثره على المستويين
القيمي والعقائدي في المسيحية والإسلام. مقارنة إشكالات
ترجمة المصطلح القرآني**

الملخص: تصبو هذه المداخلة إلى إبراز الدور المؤسس لوظيفة ترجمة المصطلح القرآني ضمن عملية بناء تصور عقدي متكامل ومنسجم من شأنه أن يساهم في إبلاغ الفحوى الثيولوجيوالإيثقي للخطاب الديني في سياق لغوي وثقافي يختلف عن المحيط الثقافي واللغوي الذي أنزل فيه خطاب الوحي. فإلى جانب علاقة التجاذب والتأثير والتأثر التي تطبع المتخيل الديني الموروث لدى المتلقي للنص المترجم والتي غالباً ما تنتهي إلى

تشكيل فهم إسقاطي مبتور للعبارات المؤسسة للوحي . هناك إشكال آخر أمام عملية نقل مصطلحات القداسة من الآرامية عبر العبرية وحتى اللغة العربية . فكيف يتشكل إذن المتخيل الديني أو القدسي خلال عملية تلقي المصطلح القرآني المترجم ؟ وما هي الاسقاطات التي يترتب عنها فهم معين للعبارات المؤسسة للوحي ؟ وهل يمكن تصور استشعار التعابير الدينية من صلاة وأدعية إلخ في حالة إنجازها بلغة تختلف عن لغة الوحي الأصلية ؟

هذا ما سيحاول هذا البحث أن يجيب عليه ، عن طريق تتبع ورود اسم الله في القرآن وعلاقته بمفاهيم مثل الربوبية والألوهية والوحدانية والتي كانت لبنة الأساس لترجمة القرآن الكريم التي أنجزتها صحبة زوجتي كاتارينا بوبتزين .

خالد حاجي

Khalid HAJJI

الكاتب العام

للمجلس الأوروبي للعلماء المغاربة – بروكسيل

عنوان المداخلة : واقع العلم الشرعي ومآله في زمن الثقافة الرقمية

الملخص : لقد التبس مفهوم العلم الشرعي على المسلمين في زماننا، حتى أصبح الكثير منهم يضعه في مقابل مفهوم العلم غير الشرعي، ومنهم من أصبح يحمل على هذا العلم معنى المشروعية فيضعه في مقابل العلم غير المشروع. ولذلك أصبح من اللازم اليوم تمحيص النظر في معنى هذا العلم وعلاقته بالمنظومة العلمية الحديثة. صحيح أن هذه المنظومة ساهمت في إخراج العلوم الشرعية من إطارها التقليدي إلى إطار فكري أرحب، ومدتها بمقاصد جديدة، كما وضعت بين أيدي المشتغلين بها آليات لم تتوفر للقدامى. لكن العلوم الإسلامية، على الرغم من انفتاح روادها

على علوم العصر ونهلهم من مناهجها، ظلت حبيسة أفق تراثي، كما ظل المشتغلون بها يمزجون بين البحث العلمي والوعظ الديني، وهم يتوجسون من روح النقد الملازمة لعلوم العصر.

لقد أفضى الاحتكاك بالحضارة الغربية الحديثة إلى سلسلة من المراجعات طالت مناهج إنتاج المعرفة التراثية والعلوم الشرعية الإسلامية، كما نتج عن هذا الاحتكاك نظريات كثيرة انتدب أصحابها أنفسهم لتفسير أسباب عجز علوم السلف عن مسايرة الواقع وكذلك لتعيين سبل الخروج بهذه العلوم إلى أفق عصري أوسع. لكن هذه الاجتهادات، على أهميتها، لم تكد تبلغ مرحلة النضج والاكتمال، حتى فوجئ أصحابها بثقافة جديدة، ثقافة رقمية تطرح تحديات جديدة أمام العلم والنظرية العلمية، بما فيها العلوم والنظريات الحديثة.

Mathias ROHE

ماتياس روه

مدير معهد الإسلام والقانون في أوروبا
جامعة إرلانغن – ألمانيا

Title : Perspectives of Idjtihad in a European secular context

Summary : This paper will first give an outline of the framing conditions of the application/realization of Islamic norms in a secular European context. Secularity does not intend to ban religion from public space, but to the contrary opens space for it. Second, we have to distinguish between the religious/ethical and the legal norms of Islam. In how far can they be applied and interpreted anew in a European context ? The paper will give examples regarding Islamic ritual practice and the formulation of matrimonial contracts and wills by using idjtihad.

www.alacademia.org.ma



مؤسسة
عبد الهادي بوطالب
للثقافة والعلم
والتنوير الفكري



أكاديمية المملكة المغربية
+٣٥٨٤٤٤٤٤ | +٣٥٨٤٤٤٤ | ١١٤٤٥٤٥